طلب ١.٥ مليار دولار لصندوق إعادة إعمار سنجار بحلول ٣ أب ٢٠٢٤

٢٧/تموز/٢٠٢٣

نحن، مجموعة من منظمات المجتمع المدني الايزيدي، وقادة المجتمع والمثقفين، ندعو إلى حصة خاصة بقيمة ١.٥ مليار دولار أمريكي لتخصيص صندوق، يتم إدارته مباشرة من قبل مكتب رئيس الوزراء العراقي، لإعادة إعمار البنية التحتية العامة والسكنية الخاصة والممتلكات في قضاء سنجار.

وافق البرلمان العراقي مؤخرًا على ميزانية عمل لمدة ثلاث سنوات بقيمة ٤٥٩ مليار دولار، وبميزانية سنوية قدرها ١٥٣ مليار دولار، وهي أعلى ميزانية تم تمريرها في تاريخ البلاد. وفي هذه الميزانية، خصص البرلمان مبلغ ٣٨ مليون دولار فقط لإعادة إعمار سنجار وسهل نينوى. وقد تم اقتراح تمويل واقعي لإعادة إعمار سنجار من قبل الجهات المحلية والدولية لإحياء المنطقة وتحقيق التنمية الاقتصادية ومساعدة عشرات الآلاف من الإيزيديين على إعادة بناء ممتلكاتهم. وقد تم قبول مقترح من قبل مكتب رئيس الوزراء في الماضي، بتخصيص ميزانية تبلغ قيمتها حوالي ٥٠٠ مليار دينار عراقي بشكل مبدئي. لكن تم عرقلة الميزانية من قبل بعض الأحزاب السياسية وتخفيضها إلى ١٠% فقط من الحصة الأصلية. بعد ذلك تم تخصيص الميزانية لزمار وسهل نينوى أيضاً وليس فقط لسنجار. وقد تلقت سنجار وغيرها من المناطق التي يسكنها أغلبية الأقليات تمويلًا غير متكافئ على مدى التسع سنوات الماضية، ويشعر مجتمعنا بالاستياء إزاء عدم المساواة في توزيع هذه الميزانية، مع الأخذ بعين الاعتبار مستوى الدمار الشديد في سنجار والمناطق الأخرى.

العراق بلدٌ ذو دخل متوسط ينعم بموارد هائلة من النفط والغاز. الإيرادات المحصلة من تصدير الموارد الطبيعية يجب أن تفيد جميع المواطنين في جميع أنحاء البلاد بدون تحيز، بما في ذلك المتضررين من الإبادة الجماعية الايزيدية التي ارتكبها داعش

الميزانية السنوية للعراق التي تبلغ أكثر من ١٥٠ مليار دولار أمريكي كبيرة بما يكفي لتخصيص واحد في المئة من ميزانية سنة واحدة لإعادة إعمار سنجار الفعلية بدلاً من المشاريع الرمزية التي لن تكون فعالة في إعادة بناء القضاء وبنيتها التحتية والسكنية والممتلكات الخاصة، وبالنهاية، لن تكون كافية للمساعدة في عودة النازحين إلى ديارهم. الفشل في إعادة بناء سنجار، من المحتمل أن يؤدي إلى زيادة مخاوف الأمن وقد يضطر المزيد من الإيزيديين إلى الهجرة أو مواجهة نزوح ثانوي. لذلك ندعو البرلمان لتخصيص ١ في المائة من ميزانية عام ٢٠٢٣، أي ١.٥ مليار دولار أمريكي، لصندوق متخصص لإعادة إعمار سنجار.

إبادة الإيزيديين التي ارتكبتها داعش تمثل فشلًا ذريعاً للدولة العراقية والمجتمع الدولي في التعرف على علامات الإنذار المبكر للفظائع ومنع الإبادة الجماعية وجرائم الإنسانية من الحدوث. هذا الفشل تفاقم بحقيقة أن معظم المدنيين الإيزيديين لا يزالون نازحين داخليًا أو فروا من العراق، بخطورة كبيرة، للبحث عن الأمان في الخارج. نسبة الإيزيديين الذين لا يزالون نازحين تفوق بكثير أي مجتمع آخر في العراق. يظل مئات الآلاف من الإيزيديين بلا مأوى ونازحين في بلدهم الأم،[٦] ولا يزال العديد منهم يعيشون في خيام نايلون قابلة للاشتعال يصعب وصفها على أنها مأوى. في الوقت نفسه، أثبت العراق قدرته على توليد إيرادات مبهرة والموافقة على أكبر ميزانية إنفاق سنوية في تاريخه.

تتمتع المجتمعات الأكبر في العراق بالقدرة الأفضل للدفاع عن حصتها من التمويل في البرلمان العراقي نظرًا للتمثيل الأكبر والقوة السياسية. لكن هذا ليس الحال بالنسبة لمجتمع الايزيدي والأقليات الأخرى التي تفتقر إلى النفوذ السياسي. يتم إعادة بناء مدن في محافظتي نينوى والأنبار مثل الموصل، والتي تضررت بشدة جراء الصراع مع داعش، بفضل الدعم الحكومي والمشاريع الموجهة نحو إعادة بناء تلك المدن من قبل الكتل السياسية القوية. كان من الافضل أن يتم تخصيص بعض الأموال الحكومية لمساعدة مدينة الموصل على إعادة البناء والتعافي بعد الدمار الذي تسببت فيه داعش. ولكن نظرًا للإرهاب الذي تعرض له الإيزيديين، يجب أن يكون إعادة بناء منطقة سنجار أولوية مثلما هو الحال بالنسبة للمناطق الأخرى، إن لم يكن أكثر. وبدلاً من ذلك، بسبب نقص النفوذ السياسي، تم نسيان سنجار وسكانها، ويظل المدنيون الإيزيديون بلا مأوى.

والآن نحيي ذكرى مرور تسع سنوات على الإبادة الجماعية للإيزيديين التي ارتكبتها داعش. نؤكد مرة أخرى أنه وفقًا للدستور، يجب أن يعامل جميع المواطنين العراقيين بمساواة. كضحايا للإبادة الجماعية وبوصفنا مجتمعًا مهددًا في وجوده، نعتقد أن العراق يتحمل مسؤولية أكبر لمساعدة الايزيديين والأقليات في استعادة حياتهم وإعادة بناء مناطقهم.

فشل إعادة بناء سنجار واستعادة الحياة للمجتمع الايزيدي بعد الإبادة الجماعية هو بالفعل جرح عميق لشعبنا ووصمة عار على العراق بأكمله. يجب اتخاذ إجراءات عاجلة لتصحيح هذا الأمر، حتى يتم وضع تمويل معنوي وخطوات ملموسة بحلول ٣ أب٢٠٢٤ لإظهار للإيزيديين أن هناك مستقبل في العراق.

لمزيد من المعلومات ، يرجى إرسال بريد إلكتروني info@freeyezidi.org

ستتم مشاركة استفساراتك مع جميع الجهات المنظمة الموقعة